لاختلافها فلا يكون قبول الاجسام الصقيلة للنور كقبول
الاجسام الدرنة كذلك تختلف قبول امالن الابدان
لفيضان الروح لاختلافها فلا يكون قبول البهيمة لفيضانه
كقبول الانسان ولا قبول الانسان كقبول الملك فلو سميت
الشمس بالمفيضة صدقنا وحقيقة الافاضة في الما وهو
مجاز في غيره ونسبة هذه الارواح عندهم الى الروح الالهي
نسبة ولاة الامصار الى الامام ولذلك يثابون
ان عدلوا ويعاقبون ان جاروا

سر للخواص

قال الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه
واشرقت الارض بنور ربها اعتبار الربوبية هنا سيادة
المعلم الاول وتربيته وتانيس سببيته وهو المرجوع
اليه في قوله تعالى على طريق التنبيه يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك ونور هذا الرب المنبه عليه
هو الروح الحيواني الذي به يشترك البهيمة
والانسان فاعتبار الموت فيه بحجاب الغمام واعتبار
النوم بغروب الشمس واعتبار الغفلة بالحجاب الهلالي
ثم قد يغيب الامام ويبقى الوزير بدله يفيض على المملكة
كالقمر ليلا وليس كفيضان الامام وفيض مادة الوزير
وفيضانه ان افاض بالنظر الى النفس النباتية وهي الحجاب

لمادة

لمادة النفس المطمئنة وقد يغنيان اعني الامام والوزير
فيتفق الفقها نجوم علوم الاحكام ولا يستطيعون
افاضة لقهر النفس الحيوانية البهيمية والنفس السبعية
واستيلاء سلطانها فتامل هذا السر تنبئك الحكمة
الالهية وعبر عنه بعضهم بمركز
الدايرة قال المولف رضي الله عنه والذي حملهم على
ذلك انهم لما نظروا رضي الله عنهم الى عدل هذه
الخليفة في مملكته واستقامة طريقته في هباته
واحكامه وقضاياه سموه مركز الكره نظرهم الى
كل خط يخرج من النقطة الى المحيط متساويا بالاضافة
رأوا ذلك غاية العدل فسموه مركز الدايره لهذا المعنى

سر للخواص

وذلك ان نقطة الدايرة
اصل في وجود المحيط ومهما قدرت كرة وجودا
او تقديرا فلا بد ان تقدر لها نقطة هي مركزها
ولا يلزم من وجود النقطة وجود المحيط ووجود
الفاعل من هذه الدايرة راس الضابط ولا دايرة
في الوجود كان الله ولا شيء معه وبحذاه يداه
المبسوطتان جودا وايجادا فاليد المختصة بالنقطة
يد الغيب والملكوت الاعلى واليد المختصة بالمحيط

[illegible]

Copyright © King Saud University